

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-07-18

Sermon title (extracted): دسلحاو دقليحا مذ

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/18-7-2025/الخطبة_الجمعة_18_7_2025.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

سلسلة المهلكات (5):

عنوان خطبة الجمعة الموحد (ذم الحقد والحسد)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

23 محرم 1447هـ الموافق 18/07/2025

(محاور الخطبة)

- من أعظم أمراض القلوب وصفاتها المهلكة: الحسد ومحبة الشر للناس، وإضمار العداوة والغش والحسد عليهم، وقلة الرحمة بهم وعدم الشفقة عليهم وسوء الظن بهم.
- الحسد أن يجد الإنسان في صدره وقلبه ضيقاً وحرجاً وكراهيّة لنعمة أنعم الله بها على عبد من عباده في دينه أو دنياه، وقد يصل به الأمر إلى حب زوالها عنه، وربما تمنى ذلك وإن لم تصل إليه، وذلك منتهي الخبر.
- الحسد فيه اعتراض على قدر الله تعالى وقضائه، فالحسد لا يرضي برزقه وما قسم الله له من نعم، ويظل يتطلع إلى ما عند الآخرين، فلا هو راضي بما أعطاه الله، ولا أخذ غير ما كتب الله له، فيعيش في همٍ وغمٍ وضيق صدر.
- علاج الحسد بأن يكره المسلم هذه الصفة ويخفيها في نفسه، ولا يظهرها ولا أثرها بقولٍ ولا فعلٍ، فلعله أن ينجو بذلك من شرّه، أو أن يعمل من وجد في قلبه حسداً على ضد ما يأمر به الحسد، فيعين المحسود ويقدم له الخير قهراً للشيطان وتحذيباً للنفس.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.
- واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكته قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاطَّ
عَلَيْهَا يَكْفِيْهُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول
الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن
تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: **هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ
لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق
بأخلاقه ﷺ والاقتداء بستنته في البأساء والضراء وحين البأس.

- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: **أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** استجابة الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات
منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة
مرة، خطّ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر".
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن
عبد الله، وأن يوفقاهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** النحل: 90.

فهرس الآيات /	
الآية	السورة ورقم الآية
{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِنْ شَرِّ مَا حَلَقَ . وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ . وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } .	سورة الفلق
(وَالَّذِينَ جَاهُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اعْفُرْ لَنَا وَلَا حُوَانَّا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِإِيمَانِهِمْ وَلَا يَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفُ رَحِيمٌ)	الحشر: 10
فهرس الأحاديث /	

تخریج الحديث	نص الحديث
رواه أبو داود	إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب."
رواه ابن حبان في صحيحه.	لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ عُبَّارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَيْخُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ إِيمَانٍ وَالْحَسَدِ"
شعب الإيمان	ثَلَاثَةٌ لَا يُعْجِزُهُنَّ أَبْنَ آدَمَ: الطِّيرَةُ، وَسُوءُ الظَّنِّ، وَالْحَسَدُ، قَالَ: "فَيُنِحِيكَ مِنَ الطِّيرَةِ، أَنْ لَا تَعْمَلَ بِهَا، وَيُنِحِيكَ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ، وَيُنِحِيكَ مِنَ الْحَسَدِ أَنْ لَا تَعْنِي أَحَادِ سُوءًا"
رواه البخاري	«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»
رواه الترمذى	«يَا بُنَيَّ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَمُؤْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ» ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنْنِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنْنِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ»

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ

عِبَادِ اللَّهِ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَلِزُومِ طَاعَتِهِ⁽⁴⁾: لِقَوْلِهِ تَعَالَى⁽⁵⁾ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قُولاً سَدِيدًا يَصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يَطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا} . وَتَتَكَرَّرُ أَرْكَانُ الْخُطْبَةِ الْأُولَى فِي الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا الدُّعَاءُ لِعُمُومِ الْمُسْلِمِينَ فِي نَهايَةِ الْخُطْبَةِ الْثَّانِيَةِ⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِ الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ، وَثِبِّتْهُمْ عَلَى مَلْءِ نَبِيِّكُمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عُدُوكَ وَعُدُوِّهِمْ».

(1) الرَّكْنُ الْأُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ: وَدَلِيلُهُ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (867) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ، يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ».

(2) التَّشْهِيدُ: وَدَلِيلُهُ مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (3277) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَلِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشْهِيدَ فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّشْهِيدَ فِي الْحَاجَةِ»، وَمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (4841) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهِيدٌ، فَهِيَ كَالِيدُ الْجَذَمَاءِ».

(3) الرَّكْنُ الثَّانِيُّ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَدَلِيلُهُ أَنَّ كُلَّ عِبَادَةٍ افْقَرَتْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى افْقَرَتْ إِلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ مَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَصْنَفِهِ (31687) عَنْ مُجَاهِدِ مَرْسَلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)، أَيْ: «لَا أَذْكُر إِلَّا ذُكْرُكَ»، وَلِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيْهِ مِنِ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنْ صَلَاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ.

(4) الرَّكْنُ الثَّالِثُ: الْأَمْرُ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى: وَدَلِيلُهُ فَعْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ الآيَاتِ الْكَبِيرَةِ بِالْوُصْيَةِ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَانَّ الْقَصْدَ مِنَ الْخُطْبَةِ الْمَوْعِظَةِ وَالْوُصْيَةِ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يَجُوزُ الإِخْلَالُ بِهَا.

(5) الرَّكْنُ الرَّابِعُ: قِرَاءَةُ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1101) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ: «كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْداً، وَخَطْبَتِهِ قَصْداً، يَقْرَأُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيَذْكُرُ النَّاسَ».

(6) الأَحْرَابُ: 71.

(7) الرَّكْنُ الْخَامِسُ: الدُّعَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ: وَدَلِيلُهُ، أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَواظِبُ الدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ، وَمَا رَوَاهُ الْبَزَارُ فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (4664) عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جَنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ «كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ كُلَّ جَمِيعِهِنَّ».

سلسلة المهلكات (5):

عنوان خطبة الجمعة الموحد (ذم الحقد والحسد)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساعدة والمساعدة

23 حرم 1447هـ الموافق 18/07/2025

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضَلَّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

.70، 71 الأحزاب:

الخطبة الأولى

: عباد الله:

من أعظم أمراض القلوب وصفاتها المهلكة الحسد ومحبة الشر للناس، وإضمار العداوة والغش
والحقد عليهم، وقلة الرحمة بهم وعدم الشفقة عليهم وسوء الظن بهم.

ومعنى الحسد أن يجد الإنسان في صدره وقلبه ضيقاً وحرجاً وكراهيته لنعمة أنعم الله بها على عبد
من عباده في دينه أو دنياه، وقد يصل به الأمر إلى حب زوالها عنه، وربما تمنى ذلك وإن لم
تصل إليه، وذلك متنهى الخبر.

وحسبك بالحسد ذماً وقبحاً أن الله تعالى أمر رسول الله ﷺ بالاستعاذه من شر الحسد، كما أمره بالاستعاذه من شر الشيطان، يقول تعالى: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا حَلَقَ} . ومن شرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ . ومن شرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ . ومن شرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ} . وقال عليه الصلاة والسلام: "إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب" رواه أبو داود.

قال رسول الله ﷺ: "لَا يجتمعُ فِي حَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ عَبَارٌ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يجتمعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ إِيمَانٍ وَالْحَسَدِ" رواه ابن حبان في صحيحه.

عبد الله: قال حاتم الأصم: «أصل الطاعة ثلاثة أشياء الخوف والرجاء والحب، وأصل المعصية ثلاثة أشياء الكبر والحرص والحسد» حلية الأولياء للأصبهاني.

والحسد فيه اعتراض على قدر الله تعالى وقضائه، فالحسد لا يرضي برزقه وما قسم الله له من نعم، ويظل يتطلع إلى ما عند الآخرين، فلا هو رضي بما أعطاه الله، ولا أخذ غير ما كتب الله له، فيعيش في همٍ وغمٍ وضيق صدر، ولو كان مؤمناً بقضاء الله وقدره، وأن ما أصابه ما كان ليخطئه، وما أخطأه ما كان ليصيبه لعاش مطمئن البال قرير العين، والله در القائل:

للله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله

عبد الله: من وجد في نفسه شيئاً من هذا الحسد لأحدٍ فعلاجه يكون بأن:

1. يكره هذه الصفة ويخفيها في نفسه، ولا يظهرها ولا أثراها بقولٍ ولا فعلٍ، فلعله أن ينجو بذلك من شرّه، قال رسول الله ﷺ: "ثَلَاثَةٌ لَا يُعِجزُهُنَّ ابْنُ آدَمَ: الطِّيْرَةُ، وَسُوءُ الظَّنُّ، وَالْحَسَدُ" ، قال: "فَيُنْجِيهُكَ مِنَ الطِّيْرَةِ، أَنْ لَا تَعْمَلَ بِهَا، وَيُنْجِيهُكَ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ، وَيُنْجِيهُكَ مِنَ الْحَسَدِ أَنْ لَا تَبْغِي أَحَادِيْسُهُ" شعب الإيمان. أي لا يكون قولك وعملك تأثراً بذلك الحسد بل تسأل الله البركة لذلك الشخص.

2. وأن يعمل من وجد في قلبه حسداً على ضد ما يتقاشه الحسد فيثني على المحسود ويستعي في إكرامه وتعاونته قهراً للشيطان والنفس الأمارة وتحذيباً لها فهذا من أفعى الأدوية في إزالة الحسد أو تضليله.

والحسد يؤدي إلى الحقد، فحسبك زاجراً عنه قوله عليه الصلاة والسلام: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» رواه البخاري، وقال عليه الصلاة والسلام لأنس بن مالك: «يَا بُنْيَّ، إِنْ قَدِرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَمُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعُلْ» ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا بُنْيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنْنَتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنْنَتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ» رواه الترمذى.

وقد أمرنا القرآن الكريم أن نتوجه إليه بالدعاء: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَإِلَهُوَانَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَحْكُلُ فِي قُلُوبِنَا غَلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)

الحضر: 10.

اللهم إننا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء.

اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على من لا نبيّ بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُهُمْ الْحَقَّ تُقَاتِلُهُ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى ملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاظَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هُمْ

وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". صلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خُطّط خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمَيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45. وأقيموا الصلاة.